صبح الأعشى في صناعة الإنشا

نظام الدين لا زال يتخير من كان في الناس مجيدا وفي البيان مجيدا فحسن لفظه نظاما ويهب من بره مزيدا لمن كان في الخدمة مريدا فلا ينقض للنصيحة ذماما ويبذل كرما مفيدا لمن يراه في الفضل مبدئا ومعيدا فحاز فخارا وطاب كلاما .

همام الدين لا زال يرتضي من هو في فرسان اليراعة أنهض همام ويقتضي وعد كرمه لمن نهض في الرياسة نهوض اهتمام وينتضي عضد ذهنه فيصيب مفصل كل كلام .

ولي الدين لا زال يحلي أجياد المناصب من ذوي البلاغة بمن يحسن في الكلام الصياغة فينظمه حليا ويجلي كرب المراتب من فرسان اليراعة بمن راح فضله ولفظه جليا ويولي المناصب من غدا في البيان وافر البضاعة فاتخذته الأقلام وليا .

الضرب الرابع من الوظائف التي يكتب فيها بالديار المصرية مشيخة الخوانق وكلها يكتب بها تواقيع .

وهي على طبقات .

الطبقة الأولى ما يكتب في قطع النصف بالمجلس العالي مفتتحا بالحمد وهو مشيخة الشيوخ خاصة .

واعلم أن مشيخة الشيوخ كانت فيما تقدم تطلق على مشيخة الخانقاه